

## الدرس الثالث عشر

### الشرك وأنواعه

**الشرك هو:** أن يجعلَ العبدُ لله نَدًّا في ربوبيته ، أو ألوهيته ، أو أسماؤه وصفاته .  
**والشرك نوعان :** شرك أكبر ، وشرك أصغر .

**أولاً : الشرك الأكبر :** وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله ، وصاحبه مخلد في النار إن مات ولم يتب منه ، كما أنه مُحْبَط للأعمال ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا حَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٨] ، والشرك الأكبر لا يغفره الله إلا بالتوبة النصوح ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨] .

**ومن أنواع الشرك الأكبر:** دعاء غير الله ، أو النذر لغير الله ، أو الذبح لغير الله وغيرها . أو أن يتَّخَذَ من دون الله أندادًا يحبهم كحب الله ، كما قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥] .

**ثانياً: الشرك الأصغر :** وهو ما ثبت من نصوص الكتاب أو السنة تسميته شركاً ولكنه لم يصل إلى حدِّ الشرك الأكبر ، وهذا النوع لا يُخرج من الملة ، لكنه يُنقص من التوحيد ، كيسير الرياء ، أو ما كان وسيلة إلى الشرك الأكبر ولم يصل إليه ، كالصلاة لله عند القبور ، والحلف بغير الله دون اعتقاد أن المحلوف به ينفع ويضر من دون الله ، وقول: ما شاء الله وشاء فلان ، ونحو ذلك ؛ لقول النبي ﷺ: (( **أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ** )) ، فسئل عنه ، فقال: (( **الرياء** )) (رواه أحمد وإسناده جيد) ، وقوله ﷺ: (( **مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ** )) (رواه أبو داود: ٢٨٢٩) .

ومن الأعمال الداخلة في هذا النوع من الشرك أيضاً: تعليق التمام والحروز ، ولبس الحلقة والخيط لدفع الأمراض والمصائب أو اتقائها ، لكن لو اعتقد أنها تنفع أو تضر بذاتها ، وأنها ليست سبباً فقط ؛ فإن هذا يدخل في الشرك الأكبر .